استخدام نموذج (A-D-I) لتنمية مهارات التفكير التقاربي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي

ا.م.د. اسمهان عنبر لازم
كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان
asmahananber2022@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف, على استخدام انموذج (ADI) لتنمية التفكير التقاربي للصف الرابع الادبي في مادة التاريخ عن طريق التحقق من الفرضيتين الآتيتين :

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط طالبات المجموعةَ التجريبية اللاتي درسنَ وفق إنموذجِ (ADI) وبين متوسط طالبات المجموعةً الضابطةً اللأتي درسنَ وفق الطريقةً الاعتيادية.

• لا يوجد فرق ذو دلالةً إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط طالبات المجموعةً التجريبيةَ اللأتي درسنَ وفق (ADI), وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنَ وفق الطريقةً الاعتيادية في اختبار التفكير التقاربي.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي, حيث تم استخدام التصميمِ التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين, وكوفئت المجموعتين (اختبار الذكاء, العمر الزمنيِ والذي يحسب بالشهور، درجات الطالبات في نصف السنة ، التحصيل للاباء والامهات

واختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة. وبلغ عدد الطالبات في الشعبتين (84) طالبة ، بواقع (42) طالبة في المجموعة التجريبية، و(42) طالبة وتم استبعاد الطالبات الراسبات بذلك أصبح عدد أفراد العينة النهائي(80) اعدت الباحثة اختبار التفكير التقاربي, وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار (ADI) واظهرت النتائج وجود الإثر للتدريس وفق الإنموذج ولصالح المجموعةَ التجريبيةَ

وعلى ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات ، ووضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: نموذج ADI، مهارات التفكير التقاربي، التاريخ العربي الإسلامي، الرابع الادبي.

Using the (ADI) Model to Develop Convergent Thinking Skills in History among Fourth-Grade Literary Female Students

Assistant Professor Dr. Asmahan Anbar Lazem

College of Basic Education, University of Maysan

asmahananber2022@gmail.com

Abstract

This study aims to identify the effectiveness of using the (ADI) model in developing convergent thinking skills among fourth-grade literary female students in the subject of history. This is achieved by testing the following two hypotheses:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students who studied وفق the (ADI) model and the control group students who studied according to the traditional method.There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the

experimental group students who studied using the (ADI) model and the control group students who studied according to the traditional method in the convergent thinking test.
The researcher adopted the experimental method, using a partially controlled experimental design with two equivalent groups. The two groups were equalized in terms of intelligence test scores, chronological age (measured in months), mid-year academic achievement, and parents' educational attainment.The researcher randomly selected Section (A) to represent the experimental group and Section (B) to represent the control group. The total number of students in both sections was (84), with (42) students in each group. After excluding failing students, the final sample consisted of (80) students.The researcher developed a convergent thinking test, and its psychometric properties were verified. The results showed a positive effect of teaching according to the (ADI) model in favor of the experimental group.
Based on the findings, the researcher reached several conclusions and proposed a set of recommendations and suggestions.
Keywords: ADI Model, Convergent Thinking Skills, Arab-Islamic History, Fourth Literary Grade.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان التربية الحديثة تؤكد على إن المعلم الناجح هو من يستطيع أن يحول درسه الى جو من التفاعل والانسجام والتناغم والقدرة على احتواء طلبته وخلق التفاعل بينهم داخل الصف من اجل تحقيق أهداف المادة الدراسية وتنمية ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم واشباع حاجاتهم ونتيجة التقدم في الاكتشاف وظهور التكنلوجيا والأجهزة الحديثة شمل هذا التطور كافة العلوم فاصبح من الضروري.

على التربية العمل على تعليم المتعلم كيف يتعلم كيف يفكر حتى تتعزز قدراته في التعليم الذاتي المستمر ومواكبة التطور والتغيرات المعرفية وحتى يكون المتعلم مفكرا جيدا لابد من تعليمه على التفكير وهذا لا يمكن تحقيقه من خلال طرائق التدريس التقليدية. والدراسات الاجتماعية هي من المواد التعليمية التي تعتمد عليها في تحقيق أهداف التربية، وأحد فروع كثيرة من هذه العلوم كالجغرافية، والتربية الوطنية. والتاريخ كمنهاج مستقل.

وترى الباحثة أن من الأسباب الكامنة وراء ضعف الطالبات في مادة التاريخ هو الاستمرار في إتباع الطرائق التقليدية القديمة في تدريس هذه المادة ،وعدم استخدام نماذج تدريس حديثة تساعد على الفهم والإتقان، وتزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم، وتجعلهم يشعرون بقيمة ما يقرؤون اذ أن مادة التاريخ من المواد التي تحتوي على المفاهيم والمصطلحات المختلفة التي يصعب على الطلبة فهمها، إذا ما قدمت بصورة مجردة، ولهذا ترتب على المعلم اتباع الأساليب التي تثير مهارات تفكيرهم في أثناء الدرس و هذا البحث يسهم في تجريب بعض النماذج التدريسية اذ أن استعمال هذه النماذج في التدريس يؤدي إلى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة التاريخ، واستنادا إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :(هل استخدام نموذج (A- D- I يسهم في تنمية مهارات التفكير التقاربي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ) ؟

اهمية البحث :

يعد التفكير عاملا من العوامل الأساسية التي تواجه الإنسان وعنصرًا جوهريًا في تقدم الحضارة لخير البشرية ووسيلة لفهم المستجدات المحلية والعالمية والتعامل مع هذه المستجدات بكفاءة عالية , ويعد التفكير التقاربي بأن له "القدرة على

أخذ فئة معينة من البيانات واشتقاق نتيجة شاملة مقبولة أو استجابة مبنية على بيانات معطاة من خلال تطويرها لتصبح شيئاً مفيداً باستخدام المنطق والتصنيف والقياس والتحليل والمقارنة مع الأهداف ".(ابو حطب ،1987: 67)

ومن هنا تتلخص اهمية البحث الحالي بما ياتي :

1- اهمية انموذج (A- D- I) كونه أحد النماذج التدريسية الحديثة في العملية التعليمية .
2- ندرة البحوث والدراسات التي اعتمدت على انموذج (A- D- I) في تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي .
3- اهمية المرحلة الاعدادية الذين يتميزون بظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم لذا اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية , فلطلبة هذه المرحلة خصوصيتهم , فهم أكثر استقرار إذ تحقق لديهم درجة من النضج تنعكس في حالات عَّدة عن طريق اتجاه أكثر جدية نحو العمل , والاهتمام بالإعداد للمستقبل(الشبلي:2000: 22)
4- يعزز البحث الفهم النظري والعملي على اهمية التفكير التقاربي اذ يعمل على تسريع اتخاذ القرارات، و التنظيم، وحل المشكلات المعقدة بدقة، وتقليل الجهد والوقت المهدر في المواقف التعليمية .
5- اهمية مادة التاريخ العربي الاسلامي وما تضمنته من مواقف واحداث وشخصيات .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف, على استخدام نموذج (A-D-I) عن طريق التحقق من الفرضيتين الآتيتين :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط طالبات المجموعةَ التجريبية اللاتي درسنَ وفق إنموذجِ ADI وبين متوسط طالبات المجموعةَ الضابطةَ اللأتي درسنَ وفق الطريقةَ الاعتيادية.
- لا يوجد فرق ذو دلالةً إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط طالبات المجموعةً التجريبيةَ اللأتي درسنَ وفق ADI, وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنَ وفق الطريقةً الاعتيادية في اختبار التفكير التقاربي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :
1- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2024- 2025)
2- عينة من طالبات الصف الرابع الادبي من مدرسة اعدادية بنت الهدى التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان.
3- موضوعات من كتاب التاريخ العربي الاسلامي (الفصل الخامس) النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية الفصل السادس المدن العربية الاسلامية من ص (70 -125)المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024م)

تحديد المصطلحات

1-نموذج (ADI) عرفه :

Sampson ,groom & walker (2009) : هو الانموذج الذي يشجع المتعلمين على تصميم انشطتهم الاستقصائية الخاصة" وجميع البيانات وتحليلها وتبادل الافكار خلال جلسات منظمة وتفاعلية وتوثيق ذلك بكتابته بتقارير تراجع من المعلمين .

التعريف الاجرائي :وهو انموذج يعتمد على النظريات الاجتماعية للتعلم ويبدأ من معرفة الطالبة في الصف الاول المتوسط بنشاط او مهمه في مادة التاريخ على شكل اسئلة ويتم تباحثها في مجموعات تعاونية وانجازها باستخدام الحجج والبيانات ومناقشة الحل والتأمل فيه ثم كتابة تقارير بذلك وتقديمها الى المدرسة .

2- **التنمية :**عرفها (زاير 2013): بانه التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة. (زاير وداخل157:2013)

3- **التفكير التقاربي :**عرفه (Sperman) سبيرمان 1965: هي قدرات تضمنت استنتاج المتعلقات من خلال ثلاثة عوامل معروفة تهدف جميعها إلى (استنتاج العلاقات) في ضوء البيانات التي يزود بها الشخص المفحوص وحدة واحدة بوجود علاقة معينة تربط الوحدة الأولى بوحدة أخرى غير معروفة وعلى ذلك الشخص استنادا إلى الوحدة الأولى والعلاقة أن يستنتج الوحدة الثانية"(الشيخ و جابر, 171:1964)

- التعريف الاجرائي فهو : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في استبانة التفكير التقاربي التي اعدتها الباحثة للبحث الحالي.

4- **الصف الرابع الأدبي :** المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تأتي بعد الابتدائية وتسبق المرحلة الجامعية بحسب النظام الدراسي في جمهورية العراق.

5-التاريخ :عرفه (ابراهيم:2007) : "سرد للأحداث وتبويب لها وتفسير لطبيعتها وتسلسلها وتباين لأسبابها " . (ابراهيم, 2007: 142)

الفصل الثاني

خلفية نظرية :

التفكير سلوك يستخدم الافكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والاحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها ، ويستعمل الانسان عملية التفكير عندما يواجه سؤالاً أو يشعر بوجود مشكلة تصادفه، والعلاقة بين التفكير والمشكلة متداخلة اذ إنَّهما وجهان لعملة واحدة، فعندما تحدث مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه وتحتاج إلى تقديم حل لها لاستكمال النقص أو إزالة التعارض والتناقض يفكر مما يؤدي في النهاية إلى غلق ما هو ناقص في الموقف وحل المشكلة او تسويتها

وللتفكير انواع متعددة ، كالتفكير (الابداعي ،الاستقرائي ، الاستنباطي ، التقاربي ، التباعدي ، الرياضي ، السابر ، الناقد ، الاستدلالي، العلمي ، التلقائي... الخ)

التفكير التقاربي (Convergent Thinking) هو عملية معرفية ومنطقية تهدف إلى تجميع المعلومات المتعددة لتحليلها والوصول إلى حل واحد صحيح ومحدد للمشكلة .يركز هذا النوع من التفكير على الدقة، السرعة، والمنطق لاستبعاد الاحتمالات الخاطئة والوصول إلى أفضل قرار، ويشيع استخدامه في الاختبارات المعيارية والحلول الرياضية.

ابرز خصائص التفكير التقاربي:

- **التركيز والسرعة :**يركز على إيجاد الإجابة الفضلى بأقصى سرعة.
- **حلول محددة :**يميل إلى دمج الحقائق للوصول لاستنتاج واحد (عكس التفكير التباعدي)
- **المنطق والتحليل :**يعتمد على التفكير النقدي وتقييم الأدلة.
- **أمثلة عليه**

حل المعادلات الرياضية، اختبارات الاختيار من متعدد، تشخيص الحالات الطبية، واتخاذ قرارات منطقية مبنية على المعطيات.(ابو حطب : 1990، 302)

تعد مهارات التفكير عمليات عقلية يؤديها العقل من اجل جمع المعلومات والبيانات وحفظها وتخزينها من خلال اجراءات التخطيط والتحليل والتقييم والتوصل الى نتائج واستنتاجات وقرارات تتكون من العديد من المهارات التي تختلف باختلاف التفكير ونوعه واهدافه.(عطية :2015، 65)

وان مهارات التفكير التاريخي تنبع من ان التفكير يعد من الأهداف التعليمية والتربوية للمواد الدراسية والتي تعتمد على الفهم الدقيق والجيد للمادة من الطلبة وتقديم الأسئلة والأدلة من اجل تحفيزهم ودعم الإجابات التي يقدمونها ودفعهم على فحص المصادر التاريخية والآخذ بنظر الاعتبار السياق التاريخي ومقارنته خلال التسلسل الزمني.(حسين :2021, 4)

واصبح الموضوع من اكثر المواضيع دراسة وتحليل وعنيت به الكثير من المدارس الفكرية والفلسفية والتربوية واهتمت بكيفية تنمية التفكير لدى الفرد ليكون اكثر مهارة وقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات والصعوبات التي تواجهه. (الريماوي ، 2014 : 317.)

ان تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة له أمران غاية الأهمية لذا ينبغي أن يكون من أهداف مؤسسات التربية والتعليم ويشير كل من (Morrental ,1985) و (Rathfiad1986) بأن مهارات التفكير العليا يمكن أن تتحقق بالتدريب والممارسة والتعلم عن طريق تهيئة الفرص والمواقف المثيرة للتفكير (جروان,1994 , ص44-41)

كما شجعت رابطة معلمي العلوم الوطنية الأمريكية (NSTA :1998) على استعمال هذه المهارات في العملية التعليمية لمساعدة الطلبة ليكونوا مسؤولين عن تعلمهم من خلال تحديدهم لأهداف التعلم ومراقبة مدى تقدمهم لتحقيق تلك الأهداف, وتتمثل هذه المهار ات بـ (الوعي بوجود مشكلة ,اختيار الصيغ المناسبة لتمثيل وتصوير المشكلة ,اختيار الاستراتيجيات المعرفية المناسبة ,التخطيط ,التوجيه والانتباه ,مراقبة الحل, الحاجة الى تغذية راجعة, وعي الفرد بنواحي قوته ونواحي ضعفه .

قد أكد (Sternberg) ان هذه المهارات مسؤولة بالدرجة الأولى عن التخطيط لتنفيذ مهمة ما. ويؤكد على ان تلك المهارات تشكل العامل الحاسم في الذكاء لان القدرة على تحديد المهارات المعرفية المطلوبة على نحو مناسب كاتخاذ القرارات حول كيفية ومتى ينبغي انجاز مهمة ما هي العامل المهم في الذكاء (الزغلول :84,2003)

دراسات سابقة

1- **دراسة الخصيلات : (برنامج تدريب المعلمين، نموذج (ADI)، نماذج تصميم التعليم، التخطيط التدريس2023)** هدفت الدراسة الى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في اكتساب معلمات الصف مهارات التصميم التعليمي والتخطيط التدريسي ، تكون أفراد الدراسة من (21) معلمة من معلمات الصف في مديرية التربية والتعليم للواء وادي السير، تم اختيارهم طوعياً وفق منهج ما قبل التجريب (المجموعة الواحدة باختبار قبلي/بعدي). استخدمت الدراسة برنامجاً تدريبياً صمم وفق أنموذج ADI لتصميم التعليم، لإكساب مهارتي تصميم التعليم، وتخطيط التدريس اعتماداً على نماذج تصميم التعليم. تم استخدام أداتين لقياس فاعلية البرنامج التدريبي: اختبار معرفي تحصيلي لقياس درجة اكتساب مهارات تصميم التعليم، وقائمة معايير تخطيط التدريس المعتمد على نماذج تصميم التعليم، وجرى التأكد من صدق أداتي الدراسة وثباتهما. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب مفاهيم تصميم التعليم ومهارات إعداد الخطط الدراسية المعتمدة على نماذج تصميم التعليم لدى معلمات الصف في مديرية التربية والتعليم للواء وادي السير عدا محور عناصر التخطيط التدريسي .

2- **دراسة القضاة : (فاعلية نموذج التصميم التعليمي ADI في اكتساب المفاهيم الجبرية لدى طلبة الصف التاسع الباحثة مها أكرم القضاة 2023)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية النموذج ADI (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق والتقييم في اكتساب المفاهيم الجبرية لدى طالبات الصف التاسع، طبقت التجربة على عينة من 150 طالبة في مدينة إربد بالطريقة المتيسرة بواقع (75) طالبة لكل من المجموعتين :التجريبية والضابطة باستخدام المنهج شبه التجريبي باختبار قبلي وبعدي، تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الجبرية و استعمالها في مواقف حياتية الحقة مكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته.

وبعد إجراء التجربة تم تحليل أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق النموذج التعليمي ADI على الطالبات الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، في الاختبار ككل وفي كل مجال من مجالاته.

دراسات تناولت التفكير التقاربي :

1- دراسة القيسي : (قياس التفكير التباعدي والتقاربي لدى طلبة الجامعة 2023) يهدف البحث الحالي إلى: قياس مستوى التفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة تبعا للمرحلة الدراسية (الاولى ،والرابعة) قياس مستوى التفكير التباعدي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (الذكور، والاناث). وقياس مستوى التفكير التقاربي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(الذكور، والاناث) وقد اختارت الباحثة عينة قصدية من الكليات التابعة لجامعة بغداد بلغ عددها (4) كليات واختارت من هذه الكليات عينة عشوائية بلغ عددها (400) طالب وطالبة من المرحلتين (الرابعة ، والاولى) للاختصاص (العلمي ، والانساني) واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في قياس التفكير التباعدي والتفكير التقاربي، وكانت أدوات البحث أولها لقياس التفكير التباعدي وثانيا لقياس التفكير التقاربي . وتم التأكد من صدق الاختبار والثبات بطريقة أعادة الاختبار .

2- **"دراسة العزاوي :التفكير التقاربي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اطفال الرياض"** قد حددت أهداف البحث الحالي بالتعرف على: 1. التفكير التقاربي لدى اطفال الرياض حسب متغير النوع. 3. التفكير التقاربي لدى اطفال الرياض حسب عدد ساعات النوم. ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة من أطفال الرياض في مدينة بغداد بلغت (400) طفلاً وطفلة والاستعانة بالأطفال للإجابة على فقرات اختبار التفكير التقاربي حيث تم اختيارهم من (13) روضة موزعة على (6) مديريات للتربية ، ولقياس التفكير التقاربي سعت الباحثة الى : بناء اختبار التفكير التقاربي لاطفال أما ثبات المقياس فقد استخرجت الثبات لاختبار التفكير التقاربي بطريقة الفا كرونباخ و استنادا الى النتائج التي توصل اليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي: 1- لا توجد فروق في التفكير التقاربي حسب متغير النوع. 2. يزداد التفكير التقاربي للطفل كلما كان الطفل بالمدى الطبيعي لعدد ساعات النوم. 3. لدى اطفال الرياض (محافظة بغداد) تفكير تقاربي جيد. وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولا : التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي اولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها، إذ إن سلامة التصميم ودقته أمران أساسيان للوصول الى نتائج موثوق بها ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة، علما أن البحوث التربوية لم تصل بعد الى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط ، لان توافر درجة عالية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة، بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (فاندالين،1985،ص381).

لذا اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا من التصاميم ذات الضبط الجزئي، ملائما لظروف البحث الحالي.

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	نموذج ADI	مهارات التفكير التقاربي
الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثانيا :مجتمع البحث وعينته

مجتمع المدارس وعينته : يمثل مجتمع البحث الحالي المدارس الاعدادية في مركز محافظة ميسان ،للعام الدراسي(2024-2025) ،واختارت الباحثة اعدادية بنت الهدى للبنات .

واختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي1 شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة. وبلغ عدد الطالبات في الشعبتين (84) طالبة ، بواقع (42)طالبة في المجموعة التجريبية، و(42) طالبة وتم استبعاد الطالبات الراسبات بذلك أصبح عدد أفراد العينة النهائي(80)

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)،في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات :-

1- **درجات اختبار الذكاء:** استعملت الباحثة اختبار رافن المكون من خمس مصفوفات اساسية، كل مصفوفة تحوي (12) مصفوفة ثانوية تتدرج من السهولة الى الصعوبة لغرض إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين.

2- **العمر الزمني محسوبا بالشهور:** اجري تكافؤ إحصائي في العمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب مجموعتي البحث، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين، استعمل الاختبار التائي t-test (لعينتين مستقلتين)، وعند حساب الفرق إحصائيا، وجدت الباحثة انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة . (0.05)

3- درجات مادة التاريخ لنصف السنة للعام الدراسي 2023-2024

4- التحصيل الدراسي للآباء.

5- التحصيل الدراسي للأمهات.

علما أن الباحثة حصلت على المعلومات أعلاه من استمارة المعلومات الموزعة على الطالبات ،والبطاقة المدرسية، وسجل درجات المدرسة بالتعاون مع إدارتها فضلا عن استمارة المعلومات التي وزعتها الباحثة على الطالبات حاولت الباحثة تفادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

1- **الفروق في اختيار طالبات العينة:** حاولت الباحثة تفادي تأثير هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك بالاختيار العشوائي لعينة البحث، وإجراء عمليات التكافؤ احصائيا بين أفراد مجموعتي البحث، والتي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المت غير التابع.

2- **الاندثار التجريبي:** ويقصد به الاندثار المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من الطالبات الخاضعات للتجربة، مما يترتب على هذا الانقطاع والترك تأثير في النتائج(الزوبعي،1968، ص61-62)، وهذا لم يحدث في التجربة سوى حالات الغياب الضئيلة، وتكاد تكون متساوية لمجموعتي البحث.

3- **أداة القياس:** استعملت الباحثة أداة واحدة لمجموعتي البحث، وهو مقياس التفكير التقاربي الذي طبق على مجموعتي البحث في الوقت نفسه.

4- **الحوادث المصاحبة :** لم تتعرض التجربة الى أي ظرف طاريْ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع.

رابعاً: اثر الإجراءات التجريبية :

أ- **سرية البحث :** حرصت الباحثة على سرية البحث، بالاتفاق مع إدارة المدرسة، على عدم إخبار الطالبات ،كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب- **مدرسة المادة :** درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

ت- **توزيع الحصص :** اتبعت الباحثة الجدول المطبق في المدرسة .

[1] اختارت الباحثة الشعبتان بطريقة السحب العشوائي البسيط،على أن تكون الورقة المسحوبة الأولى المجموعة التجريبية،والثانية المجموعة الضابطة.

ث- **الوسائل التعليمية :** حرصت الباحثة على استعمال الوسائل التعليمية نفسها التي اعتمدتها في التجربة الى طالبات مجموعتي البحث، من حيث السبورة واستعمال الأقلام الملونة فضلا عن كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر للصف الرابع الاعدادي.

ج- **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة متساوية لطالبات مجموعتي البحث.

خامسا : متطلبات البحث :

أ- **تحديد المادة العلمية**: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة، موضوعات من كتاب التاريخ العربي الاسلامي (الفصل الخامس النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية الفصل السادس المدن العربية الاسلامية من ص (70 -125) المقرر تدريسه للعام الدراسي (2023-2024م)

ب- **صياغة الأهداف السلوكية** : الأهداف السلوكية هي عبارات أو جمل مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتعرف بها الطلبة في نهاية الوحدة الدراسية، أي أنها تصف ما يتوقع من الطالبات انجازه (توق،1984،ص32)،وهي تعين على اختيار الطريقة أو الاسلوب أو الوسيلة الملائمة لتحقيق ذلك الهدف ،لذا قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة لكتاب الصف الرابع الادبي ،معتمدة على تصنيف بلوم المعرفي، وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية في ضوء المستويات الثلاثة(45)هدفا سلوكيا غطت المادة المقررة ،ولبيان صلاحية الاهداف عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الباحثة الاهداف التي نالت نسبة اتفاق(80٪)فأكثر من موافقة الخبراء، وبذلك أصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي(45)هدفا سلوكيا .

ت- **إعداد الخطط الدراسية**: يقصد بالخطط الدراسية تصورات مسبقة للموقف والإجراءات الدراسية التي يقوم بها المعلم وتلاميذه لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها(الأمين،1992،ص133).

والخطة الدراسية تساعد المعلم على أن يسير في تدريسه على نحو سليم ومنظم، فضلا عن أنها تزيد من قدرته على مواجهة المواقف الصفية بثقة(عبد الله،1994،ص90)،لذا أعدت الباحثة خططا تدريسية أنموذجية للموضوعات التي درستها طوال مدة التجربة ،في ضوء الكتاب المقرر والأهداف السلوكية، لكل من مجموعتي البحث، وعرضت الباحثة الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ ،وطرائق التدريس للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم ولتحسين الخطط وجعلها سليمة بما يضمن نجاح التجربة، وفي ضوء آرائهم أجريت التصحيحات اللازمة، وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداتا البحث:

ويقصد بأداة البحث: الأداة التي يستعملها الباحث لجمع المعلومات التي تتعلق بأهداف بحثه، والتي تستعمل للإجابة عن تساؤلات حول البحث أو إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضها (عطية:2010، 203)

ويتطلب البحث الحالي توافر أداة للبحث، التي يمكن استعمالها لقياس اثر انموذج ADI، وبناء مقياس التفكير التقاربي لدى طالبات الصف الرابع الادبي ومن خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة اعدت الباحثة مقياس التفكير التقاربي ليلائم المرحلة الإعدادية والمادة الدراسية ، اعتمادا على نظرية جيلفورد في المهارات التي حددها وهي خمس عشر مهارة ولكل مهارة اختبار فرعيا مكون من عشر فقرات ، وهذا يعني ان عدد الفقرات الكلية للاختبار هو(150) فقرة .

- **صدق الاختبار :**

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لأجل قياسه، فهو المعيار الأول لحسن إعداد أداة التقويم زيادة على الموضوعية والثبات. (ملحم :2000، 240)

لتحقق من صـــدق أداة الاختبار وجعلها محققة للأهداف التي أعدت من أَجلها فقد عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصـــصـــين في طرائق التدريس والتربية والعلوم التربوية والنفســـية لإبداء ملاحظاتهم في درجة صـــدقها وفي قياس ما وضعت من أَجل قياسه ،وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعادت صياغة بعضها، واعتمدت الباحثة نسبة الموافقة (80 ٪) من مجموع الخبراء الكلي، وبذلك عدت جميع فقرات المقياس مقبولة وتبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت ما بين 0.89 و 0.93. وهكذا اعتبرت فقرات الأداة صادقة لما .

- **فقرات المقياس:**

هي عملية اختبار استجابات الأفراد على فقرات المقياس وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها ومدى قدرتها على التمييز بين الفرو ق الفردية للصفة الم ارد قياسها. (العجيلي والطريحي، 2001: 67)

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الرابع افي مدرسة ام عمار للبت، بلغ عددها (35) طالبة ،بعد أن تأكدت الباحثة من إكمالهن المادة الدراسية المشمولة بالبحث فأتضح أن الفقرات كانت واضحة لدى الطالبات، وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو(40) دقيقة.

ـ ثبات الاختبار :

ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين، وفي ظروف مشابهة.(داود،وانور،1990،ص122).

ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار ،اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، لأنها من أكثر الطرائق شيوعا في حساب ثبات الاختبار، إذ إنها تتلافى عيوب الطرائق الأخرى المستخدمة في قياس ثبات الاختبار، فضلا عن أنها أيسر وأسرع (الامام،وآخرون،1990،ص152).

لذا اختارت الباحثة إجابات العينة الاستطلاعية البالغة(35) طالبة ،لحساب الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ قسمت الاختبار على نصفين ،ضم احدهما درجات الفقرات الفردية، والآخر درجات الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ،كان معامل الارتباط بين فقرات الاختبار(77و0)،ثم صحح بمعادلة سبيرمان- براون،فبلغ (87و0) وهو معامل ثبات جيد، إذ يعد الاختبار جيدا إذا كان معامل ثباته يتراوح بين(70و0-90و0)،(عيسوي،58،1974) .

سابعا- تطبيق التجربة :

اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

1- طبقت الباحثة التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

2- وضحت بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس لطالبات مجموعتي البحث، كيفية التعامل مع طريقة التدريس لكل مجموعة.

3- طبقت مقياس التفكير التقاربي على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد .

ثامنا :الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة برنامج SPSS لمعالجة البيانات احصائيا

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت الباحثة إليها , وتفسيرها, ، وفق الآتي:

أولا : عرض النتائج

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط طالبات المجموعةَ التجريبية اللاتي درسنَ وفق أنموذج ADI, وبين متوسط طالبات المجموعةً الضابطةً اللاَّتي درسنَ وفق الطريقةًالاعتيادية .

جدول (1) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الطالبات لنموذج ADI للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عنـد مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	132و 23	182و4	488و17	78	101و3	2	دالة احصائيا
الضابطة	40	4و20	686و3	59و13				

يلحظ من الجدول أعلاه أن متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة بلغ(132و23)،ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة بلغ(4و20)،وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(101و3)عند مستوى دلالة(05و0)،وبدرجة حرية(78)،وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

وهذا يعني أن نموذج ADI في التدريس له اثر واضح في زيادة التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بتحصيل المجموعة الضابطة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالةً إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط طالبات المجموعةً التجريبيةَ اللاَّتي درسنَ وفق نموذج ADI, وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنَ وفق الطريقةً الاعتيادية في اختبار التفكير التقاربي.

جدول (2) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

في اختبار التفكير التقاربي

المجموعة	أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عنـد مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	24و2	682و3	56و13	78	222و3	2	دالة احصائيا
الضابطة	40	21و5	808و3	5و14				

يلحظ من الجدول أعلاه أن متوسط درجات انموذج ADI لتحصيل طالبات المجموعة الضابطة بلغ(2و24)،ومتوسط درجات التحصيل لطالبات المجموعة الضابطة بلغ(5و21)،وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(222و3)عند مستوى دلالة(05و0)،وبدرجة حرية(78)،وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وهذا يعني نموذج ADI في التدريس له اثر واضح في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية للمعلومات لمدة أطول قياساً لأقرانهم في المجموعة الضابطة .

تفسير النتائج :

1- إن نموذج ADI في التدريس يساعد على استيعاب المادة الدراسية بشكل أفضل، لما يتمتع به من مزايا تساعد على جذب انتباه الطالبات وتشويقهن للدرس، مما يجعلهن أكثر فاعلية مع المادة الدراسية.

2- إن نموذجADI يحفزا الطالبات على المشاركة في غرفة الصف وعلى التحضير اليومي، مما يجعلهن أكثر فاعلية ويتيح جوا دراسيا علميا.

3- إن نموذج ADI يساعد على تنمية المعلومات الدراسية أطول مدة ممكنة ،لكونه يجعل عملية التعلم تعاونية.

4- إن التفكير التقاربي يمنح الطالبات الفرصة للتعبير عن آرائهن وأفكارهن عن طريق التعبير الشفهي.

5- ان التفكير التقاربي يشجع الطالبات على الاعتماد على أنفسهن فالطالبة هي التي تبحث عن المادة بنفسها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات :

بناء على ما جاء في نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:

1- فاعلية نموذج ADI في التحصيل أكثر من الطريقة التقليدية.

2- ويعطي فرصة اكبر للطالبات في المشاركة والتعاون الإيجابي.

3- يحسن من قدرات التفكير عند الطالبات.

4- إن ما تتعلمه الطالبة بنفسها يرسخ في ذهنها مدة أطول .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- التنويع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس مادة التاريخ، والاهتمام بالنماذج الحديثة.

2- تنمية اتجاهات الطالبات على الاهتمام بالتفكير لاسيما التفكير التقاربي

3- تعريف مدرسي التاريخ بنموذج ADI ،ومزاياه وخطوات سير الدرس بهذا النموذج .

المقترحات :

1- استخدام نموذج ADI في تدريس مواد دراسية اخرى وعلى مراحل دراسية مختلفة .

2- استخدام التفكير التقاربي في تدريس مادة التاريخ على متغيرات اخرى مثل التحصيل وبقاء اثر التعلم واتجاه الطالبات نحو المادة.

3- دراسة العلاقة بين نماذج اخرى وبين مهارات التفكير التقاربي في تدريس مادة التاريخ .

المصادر

- ابراهيم : مجدي عزيز، موسوعة المعارف التربوية ، ط، عالم الكتب للنشر مصر 2007 .
- ابو حطب ،فؤاد ،القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع ، 1990

- توق، محي الدين، وعبد الرحمن عدس ،أساسيات علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية ،مطبعة جون وايلي وأولاده ،الاردن،1984م.
- جروان ،فتحي عبد الرحمن :تعليم التفكير مهارات وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ،1999
- جيهان عبد حداد القيسي مجلة ديالى العدد 82 سنة 2019م
- حسين ، سلوان ، درجة توافر مهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ لربع الادبي في العراق ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد 1 .2021،
- الخصيلات ،فداء حسين هزاع ،وزارة التربية والتعليم، الأردن ، مصطفى جويفل جامعة الحسين بن طلال، الأردن ،مجلة الشرق الاوسط للعوم التربوية والنفسية ، العدد 3 المجلد3 برنامج تدريب المعلمين، 2023م (ADI)، نماذج تصميم التعليم، التخطيط التدريسي .
- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن ،مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد،العراق،1990م.
- الريماوي ، محمد عودة ، علم النفس العام ، دار المسيرة للنشر ،2014م
- الزوبعي، عبد الجليل ،ومحمد احمد الغنام، مناهج البحث والتربية،ج2،مطبعة ، العاني،بغداد،العراق،1968م.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ،الاختبارات والمقاييس النفسية ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، العراق، 1968م.
- الشبلي , ابراهيم مهدي , التعليم الفعال والتعلم الفعال, دار الامل , الأردن. 1999م
- عامر ،محمد : أصول علم النفس العام في ضوء الإسلام ,دار الشروق ,ط1, 1986. اربد للبحوث والدراسات الانسانية المجلد 25 العدد السادس 2003
- عبد الله، عبد الرحمن صالح، المرجع في تدريس علوم الشريعة،ج1،ط1،الاردن،1994م.
- العزاوي :فاتن سبع ،خوله عبد الوهاب القيسي ، التفكير التقاربي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اطفال الرياض مجلة الباحث في العلوم الانسانية 2018م.
- عطية ، محسن علي ، التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية ـ دار صفاء للنشر
- فاندالين، ديوبولدب،منهاج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل نوفل وآخرون،ط3،مكتبة الانجلو المصرية،1985م.
- فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية, دار الكتب الجامعية, بيروت ط7, 1987م.
- القضاة :مها أكرم ، علي الزعبي، فاعلية نموذج التصميم التعليمي ADI في اكتساب المفاهيم الجبرية لدى طلبة الصف التاسع 2023م
- القيسي : جيهان عبد حداد ، قيا س التفكير التباعدي والتقار بي لدى طلبة الجامعة 2023م
- الموسوي، يعقوب حسين، أسس تدريس المناهج جمهورية العراق معهد التدريب والتطوير التربوي والأداة التربوية ،بغداد،العراق،1999.
- -Gelder, M.G. et al Psychiatry, New Oxford Textbook (4th ed.), New York, Oxford University(2004).
- Guilford .J.P The Nature of human intelligence,Mc Grew .Hill. (1967).